محمد الصباح: القضية في سورية لم تعد داخلية بل عربية والمبادرة تعمل على إيجاد مخرج سليم للأزمة

القاهرة ـ أ.ش.أ: اجتمع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د.محمد الصباح مع نظيره المصري محمد كامل عمرو حيث بحثا العلاقات الثنائية والموضوعات المطروحة على الجامعة العربية وأبرزها الوضع في سورية وليبيا وتطورات الوضع في فلسطين وسعيها للحصول على اعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بها.

وصرح الشيخ د.محمد الصباح بعد الاجتماع بان المباحثات أكدت تطابق وجهات النظر الكويتية ـ المصرية حيث ركزت على موضوع الأمن الاقليمي خاصة أمن الخليج والدور المصري في المرحلة القادمة، مشيرا الى أن هناك تحديات إقليمية تفرض نفسها أبرزها عدم استقرار الوضع في سورية مما سيترك انعكاسات مباشرة على الجميع لذلك حرصت مصر والكويت على استقرار الأمور في أسرع وقت ممكن.

ولفت الى أن المبادرة العربية التي تم اقرارها تعمل على ايجاد مخرج سليم للأزمة السورية.

وقال ان اللقاء تطرق أيضا الى ضرورة إعادة تفعيل اللجنة الكويتية المشتركة حيث وعد محمد عمرو بزيارة الكويت في الأسابيع القادمة مما يعد فرصة لمتابعة القضايا التي تم طرحها اثناء زيارة رئيس مجلس الوزراء المصري د.عصام شرف للكويت في مايو الماضي، وفيما يخص عقد اللجنة المصرية ـ الكويتية والتوقيتات المقترحة أكد أن الطرفين لديهما ارتباطات ملحة خلال الشهر المقبل وإن كان الموعد لن يخرج عن شهري أكتوبر أو نوفمبر المقبلين وستتم مناقشة جميع القضايا التي أكد عليها د.عصام شرف خلال زيارته الأخيرة للكويت. وحول أوضاع المصريين العاملين في الكويت وما يقال بشأن التضييق عليهم، قال الوزير الكويتي ان الجالية المصرية هي أكبر جالية عربية في الكويت ولها وجود تاريخي ووجودها يمثل ركيزة أساسية لأمن الكويت، مشيرا الى أن الكويت لا تقبل اي تشكيك في التزامها نحو العمالة العربية والتي أبرزها العمالة المصرية والتي هي محل ترحيب دائما.

الجالية المصرية ركيزة أساسية لأمن الكويت والتضييق عليهم في «لقمة عيشهم» أمر لا نقبله

لم نتدخل في محاكمة مبارك فهذا شأن مصري داخلي

وأضاف: «انه ينبغي أن يكون معروفا للجميع أن الدماء المصرية التي سالت على أرض الكويت لتحريرها واختلطت بالدماء الكويتية هي أبلغ رد على الذين يساومون على الموقف الكويتي أو يدعون بغير حق التضييق على المصريين في الكويت في (لقمة عيشهم) وهو أمر لا نقبله ونرفضه بشدة».

وحول ما إذا كانت الكويت تدخلت من قريب أو بعيد لمنع محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك والإفراج عنه، قال انه فيما ما يثار عن التدخل الكويتي في مسألة محاكمة الرئيس السابق مبارك «إن هذا شأن مصري داخلي وأهل مصر أدرى بشعابها»، وحول سحب السفير الكويتي من سورية والقناعات التي بنت عليها سورية هذا الموقف قال الشيخ د.محمد الصباح إن سحب السفير كان رسالة قوية للأشقاء بخطورة الوضع وان الاجتماع الأخير للجامعة العربية دلل على خطورة الوضع، موضحا أن الوفد العربي الذي تقرر سفره الى سورية يعد من الأمور النادرة في توجه الجامعة العربية نحو الذهاب الى دولة عربية وبحث أمور داخلية بها وهو أمر غير مسبوق فرضته طبيعة الوضع الراهن وهو هنا لا يأخذ بعدا سياسيا بقدر ما يمثل بعدا أمنيا يؤثر على الأمن الاقليمي وبالتالي فإن القضية ليست قضية سورية داخلية وانما قضية عربية ولهذا فإن رفض الاستمرار والركون الى الحل العسكري في معالجة قضية يمكن حلها سياسيا استدعى الدعوة الى اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب للتدخل في هذا الأمر.

وأضاف في رده على سؤال عما إذا كانت مخاوف الخليج لاتزال موجودة من التقارب المصري ـ الإيراني: «الموضوع ليس متعلقا بعودة العلاقات الإيرانية ـ المصرية ولكن طبيعة وماهية الرسالة التي نريد أن نوجهها إلى إيران.. هل نحن راضون عن السياسة الإيرانية تجاه تدخلها في الشأن الداخلي العربي؟ هذا هو المهم بالنسبة لنا وهو أن تكون هناك رسالة واضحة بأن تدخل إيران في الشؤون الداخلية للدول العربية أمر مرفوض وما نتوقعه هو أن تستمر مصر على هذه الرسالة القوية».

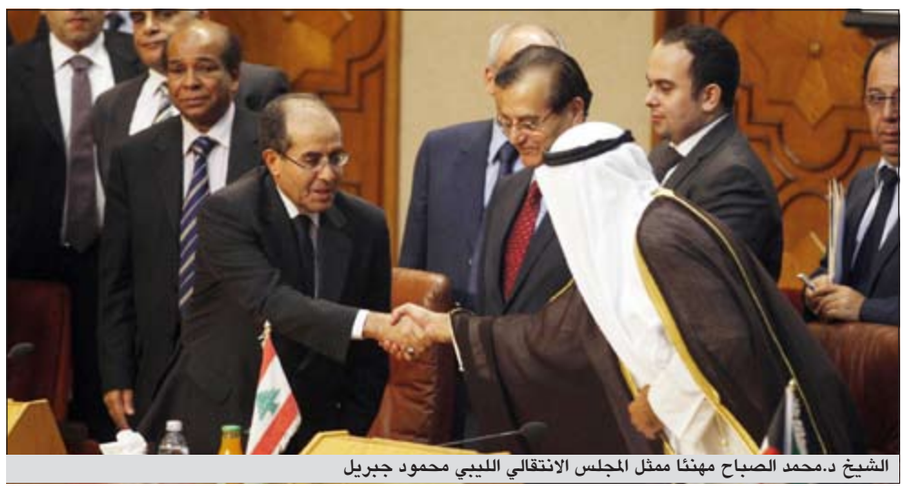
الشيخ د.محمد الصباح مهنئا ممثل المجلس الانتقالي الليبي محمود جبريل

«الداخلية» تدعو لعدم الاستجابة للمسيرات حفاظاً على أرواحهم
الأسد يصدر مرسوماً خاصاً بقانون الإعلام

دعت وزارة الداخلية السورية المواطنين عدم الاستجابة لدعوات على مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في مسيرات أو تجمعات في الساحات العامة بدمشق وذلك حرصا على سلامتهم.

وأكدت الوزارة على دور الأخوة المواطنين في المساهمة بترسيخ الأمن والاستقرار وكشف أبعاد هذه الدعوات المغرضة.

إلى ذلك، أصدر الرئيس السوري بشار الأسد مرسوما تشريعيا خاصا بقانون الإعلام. وقد خلا مشروع القانون الذي انتهت اللجنة المكلفة من إعداده قبل أيام من عقوبة السجن بحق الصحافي واكتفى بالغرامة المالية واعتبار المبدأ الأساس فيه هو الحرية والمسؤولية وإعطاءه الحرية المطلقة للإعلام في الوصول الى المعلومة يقابلها عدم التدخل في الخصوصية الشخصية.

وفي سياق متصل، وصف وزير الإعلام السوري عدنان محمود تغطية بعض الفضائيات للشأن السوري بالهستيرية وأنها تعكس حالة الإحباط وخيبة الأمل والإفلاس وانهيار أحلام لدى تلك المحطات، رغم الغرف العملياتية الضخمة التي تقوم بتوليف الأخبار وفبركتها، وبذلك انهيار لكل منظومة القيم الأخلاقية والمهنية في عملها.

وقال وزير الإعلام إن «هذه المحطات أصيبت وستصاب بإحباط وخذلان أكثر في المرحلة المقبلة».

وأوضح د.محمود ان عملية التحريض والفتنة لم تقف عند هذه المحطات بل ان هناك وسائل إعلامية تدعو الى التحريض ضد سورية وامن مواطنيها، مشيرا الى ان بعض المقالات في بعض الصحف العربية التي تصدر في أوروبا دعت الى التحريض والقتل ليرتفع أعداد القتلى الى أكثر من ألف قتيل حتى يتحرك مجلس الأمن.

وأكد وزير الإعلام ان «99٪ من التغطية التي تبثها تلك المحطات وخصوصا محطتي (الجزيرة) و(العربية)، هو أحادي الاتجاه والمصدر وأنها أصبحت ناطقة باسم التنسيقيات، متجاهلة ما تقوم به المجموعات المسلحة من قتل وترويع للمواطنين وقوات الجيش والعناصر الأمنية».

وأوضح أن «الخبر السوري تصدر نشرات الأخبار في تلك المحطات على مدى الأشهر الماضية، وكل هذا يأتي في إطار حملة تجييش وحقد تقوم بها تلك المحطات الفضائية على الشعب السوري». وأكد الوزير السوري أن مواقف بعض الدول إزاء ما يحدث في بلاده «ينم عن حقد تلك الدول التي لا يهمها ما تقوم به سورية من إصلاحات، بل هم يريدون تأجيج الوضع في سورية»، معربا عن تقديره لمواقف روسيا والصين وبعض الدول الأخرى إزاء رفضها التدخل في شؤون سورية الداخلية.

● دمشق ـ هدى العبود

«التجاري السوري»: إيقاف التعامل بالدولار يرتب تكاليف إضافية على القطاع الخاص

دمشق ـ كونا: قال مدير المصرف التجاري السوري الحكومي دريد درغام ان تنفيذ قرار ايقاف التعامل بالدولار سيرتب على مؤسسات القطاع الخاص التجارية تكاليف اضافية ناجمة عن تغيير العملة وتغيرات وتقلبات اسعار صرف العملات والفروقات بينها.

واضاف درغام في تصريح صحافي ان المصرف التجاري السوري لم يتلق حتى الآن أي قرار سواء من مصرف سورية المركزي ولا من غيره بالنسبة لمسألة التحول في التعاملات من الدولار الى اليورو كخطوة مقابلة لقرار الأميركيين والاوروبيين فرض عقوبات اقتصادية على بلاده مبينا ان سورية قاطعت الدولار والتعامل فيه منذ سنوات خلت وتعاملت باليورو بدلا منه.

وكان حاكم مصرف سورية المركزي أديب ميالة اعلن يوم الخميس الماضي ان سورية اوقفت منذ الثلاثاء الماضي اي تعامل بالدولار الأميركي بسبب العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة وتحولت تماما باتجاه اليورو الا ان القرار لهذه المسألة لم يصل الى اي من المصارف حتى الآن.

وعن تأثير هذا القرار في حال تعميمه على المصارف بالنسبة للحياة الاقتصادية وتعاملات المواطنين من تجار ورجال اعمال مع الاطراف الاخرى قال درغام «لا نعرف حتى الان تفاصيل هذه المسألة لان القرار لم يبلغ الينا بعد ولا نعرف ان كان سيقصر التعامل باليورو بدلا من الدولار على الحكومة السورية والقطاع العام بشركاته واداراته وهيئاته ومؤسساته دون القطاع الخاص ام ان هذا القرار سيطول القطاع الخاص بشركاته ومؤسساته كذلك وحتى الافراد من المواطنين».

وبين درغام في الوقت نفسه ان الاثر الحقيقي لهذا القرار في حال تعميمه على الجهات ذات الصلة ومنها المصرف التجاري السوري لا يكون في اوضح حالاته الا عند المواطنين ورجال الاعمال ومؤسسات القطاع الخاص بالنظر الى العقود التي ابرمتها والتزمت بها ولاسيما ان هذه العقود تتضمن سداد مبالغ معينة بعملة معينة وعليه فإن التاجر قد يضطر في حال شمله القرار الى تغيير العملة في تعاملاته الاقتصادية مع الدولة التي يتعامل معها مما يترتب عليه تكاليف اضافية جراء ذلك.

نبيل العربي يحمل المبادرة العربية لحل الأزمة
سورية تعتبر بيان الجامعة العربية كأنه لم يكن

مندوب روسي في دمشق اليوم لمطالبتها «بوقف العنف فوراً»

عواصم ـ وكالات: أفادت مصادر ديبلوماسية روسية بأن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بجدانوف سيصل الى دمشق اليوم لعقد مباحثات مع الرئيس السوري بشار الاسد ووزير الخارجية وليد المعلم. وأوضحت المصادر ـ في تصريح لقناة «العربية» الاخبارية امس ـ أن بجدانوف يحمل موقفا حازما يطالب القيادة السورية بسحب قوات الامن والجيش من المدن السورية وايقاف العنف فورا، مع التحذير من أن تقاعس دمشق في تنفيذ هذه المطالب سيجبر موسكو على مساندة قرار يناقشه مجلس الامن بفرض عقوبات على سورية. وكشفت مصادر مقربة من الكرملين عن أن مبعوث الرئيس لشؤون افريقيا رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الاتحاد الروسي ميخائيل مارجيلوف، الذي استضاف وفدا من المعارضة السورية منذ أسابيع في موسكو سيصدر بيانا منتصف الاسبوع القادم عقب عودة نائب وزير الخارجية الروسي يطالب فيه باتخاذ اجراءات دولية لايقاف العنف في سورية وحماية المواطنين العزل وفرض عقوبات على النظام السوري. في هذه الاثناء لفت الانظار موقف جديد من تركيا حيث ذكرت وكالة الاناضول التركية للانباء امس ان الرئيس التركي عبدالله غول فقد ثقته في القيادة السورية وان الوضع بلغ مرحلة التغييرات عندها غير كافية وفات اوانها.

وقال غول للوكالة في تعليقه على الوضع في سورية «نشعر بحزن عميق بالفعل، يقال ان

غول يعلن أنه فقد الثقة بالقيادة السورية

مظاهرة في حمص دعما لاهالي كفر سوسة

الاحداث «انتهت» ثم يقتل 17 آخرون، كم سيكون العدد (القتلى) اليوم؟ من الواضح اننا بلغنا نقطة سيكون معها اي شيء غير كاف وفات اوانه، لقد فقدنا الثقة».

في غضون ذلك حمل الامين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي مبادرة عربية لحل الازمة في سورية. وافاد بيان صدر فجر أمس عن الاجتماع الوزاري الطارئ للجامعة بعد الغاء المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا، بان الوزراء العرب «طلبوا الى الامين العام القيام بمهمة عاجلة الى دمشق ونقل المبادرة العربية لحل الازمة الى القيادة السورية». لكن الوزراء دعوا في بيانهم الى «وضع حد لاراقة الدماء وتحكيم العقل قبل فوات الاوان». واعربوا عن «قلقهم وانزعاجهم ازاء ما تشهده الساحة السورية من تطورات خطيرة ادت الى سقوط آلاف الضحايا بين قتيل وجريح من ابناء الشعب السوري الشقيق». كذلك دعا الوزراء العرب الى «احترام حق الشعب السوري في الحياة الكريمة الآمنة وتطلعاته المشروعة نحو الاصلاحات السياسية والاجتماعية».

لكن المندوبية الدائمة لسورية لدى جامعة الدول العربية احتجت على قيام الامانة العامة للجامعة بإصدار وتوزيع بيان تحت عنوان «تطورات الاوضاع في سورية» في ختام الاجتماع غير العادي لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري أمس الاول «السبت». وأفادت مذكرة أرسلتها مندوبية سورية امس الى الامانة العامة وحصلت وكالة أنباء الشرق الاوسط على نسخة منها، بأن المندوبية تحتج على اصدار هذا البيان لأنه صدر على الرغم من أن الاجتماع انتهى بالاتفاق على عدم صدور أى بيان أو الإدلاء بأي تصريحات إعلامية اضافة الى أن هذا البيان لم تتم مناقشته خلال اجتماع المجلس ولم يتم عرضه على وزراء الخارجية أو رؤساء الوفود وفقا لقواعد الاجراءات المنصوص عليها في النظام الداخلي للجامعة وقواعد الاجتماعات. واعتبرت المذكرة أن ما حدث يشكل مخالفة قانونية واجرائية وتنظيمية واضحة وخرقا وتقويضا لقواعد ومبادئ ميثاق الجامعة وأسس العمل العربي المشترك. واشارت المندوبية السورية الى أنها سجلت رسميا تحفظها «المطلق» على هذا البيان واعتبرته كأنه لم يصدر خاصة أنه تضمن في فقراته التمهيدية لغة غير مقبولة ومنحازة وتتعارض مع التوجه العام الذي ساد الاجتماع وتتناقض مع طبيعة وغايات المهمة التى كلف بها الأمين العام للجامعة.

ولدى افتتاحه هذا الاجتماع الوزاري، اعتبر العربي ان «استعمال العنف» ضد الانتفاضات العربية «لا يجدي»، في اشارة واضحة الى الوضع في سورية. واكد ان التجارب اثبتت «عدم جدوى المنحى الامني واستعمال العنف» ضد «الثورات والانتفاضات والتظاهرات التي تطالب باحداث التغييرات الجذرية في العالم العربي» والتي «هي مطالب مشروعة».

بعد وقف برنامجه «انت تستاهل»
قرداحي: لا أحد أحرص مني على دماء السوريين ولكن نصف الشعب مع الأسد

عواصم ـ وكالات: بعد منع برنامجه «انت تستاهل» على قناة «ام بي سي» اوضح جورج قرداحي موقفه لجريدة «الاخبار» اللبنانية قائلا: لا احد حريص على دماء السوريين اكثر مني، واعتقد ان ما يجري ليس سوى حملة اتعرض لها شخصيا، ولا افهم القصد منها، ويضيف ان هذه الحملة بدأت في سورية وانتقلت الى السعودية انطلاقا من مبدأ «انصر اخاك ظالما او مظلوما»، ويوضح الاعلامي اللبناني الشهير انه يفهم جيدا موقف محطة «ام بي سي» وان كان يعترض على عبارة «مراعاة لمشاعر السوريين» التي اوردتها في بيانها الصادر اخيرا، ويسأل: «من هم السوريون الذين تراعي المحطة مشاعرهم؟ ان نصف الشعب يؤيد بشار الاسد».

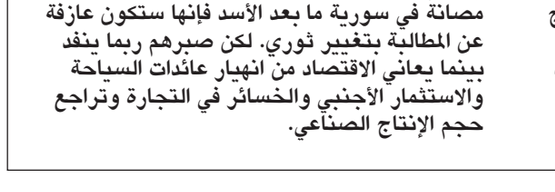
جورج قرداحي

تحليل إخباري
سيناريوهات.. إلى أين تتجه سورية؟

بيروت ـ رويترز: أدت إطاحة المعارضة الليبية بالعقيد معمر القذافي بدعم من قوات حلف شمال الأطلسي إلى تركيز الاهتمام الدولي على الاحتجاجات في سورية المستمرة منذ خمسة أشهر والتي مثلت اكبر تهديد لحكم الرئيس بشار الأسد منذ توليه منصبه، وتخشى شخصيات معارضة ونشطاء من أن يشجع الاستخدام الناجح للقوة في الإطاحة بالقذافي السوريين على أن يحذوا حذو الليبيين، واتسمت الاحتجاجات في سورية بالسلمية بصورة كبيرة لكن هناك أنباء متواترة على هجمات تستهدف قوات الأمن، ومن الممكن ان يؤثر التصعيد في سورية على الحلفاء والأعداء في منطقة الشرق الأوسط كما أن تخفيف حدة الخطاب من دول عربية هذا الأسبوع أشار إلى احتمال أن يكونوا مستعدين لدعم الرئيس الأسد إذا نفذ إصلاحات، وفيما يلي بعض السيناريوهات المحتملة في سورية والمخاطر والفرص التي ستمثلها.

● **الجمود:** تقول الأمم المتحدة إن 2200 شخص قتلوا خلال حملة القمع التي شنها الأسد على الاحتجاجات منذ انطلاقها في مارس، وتقول سورية إن اكثر من 500 من أفراد الجيش والشرطة قتلوا على أيدي عصابات مسلحة تلقي عليها باللوم في العنف. وعلى الرغم من الإدانة الدولية المتزايدة والعقوبات الغربية وتكثيف الضغوط الاقتصادية فإن حكم الأسد لا يظهر أي مؤشر يذكر على انهيار وشيك، كذلك فلا يوجد أي مؤشر على أن الاحتجاجات التي تجتاح أنحاء البلاد توشك أن تتوقف ولكن عددا من المحتجين تراجع فيما يبدو منذ أن أرسل الأسد قوات إلى عدة مدن رئيسية في وقت سابق في أغسطس.

وإذا لم يتمكن الأسد من القضاء على الاحتجاجات بشكل كامل فربما يتمكن من احتواء آثارها ويبقى في السلطة رغم التصعيد وتأثر الاقتصاد نتيجة الاضطرابات والعزلة الدولية المتزايدة.

● **إبرام صفقة مع المعارضة: يمكن أن يجري الأسد تعديلا وزاريا ليشرك بعض شخصيات المعارضة في خطوة رمزية لن توقف المظاهرات في الشوارع لكنها ربما تقنع البعض بأنه جاد إزاء الإصلاحات بما في ذلك وعد بإجراء انتخابات تعددية بحلول فبراير. وبعد موجة منسقة فيما يبدو من قوى المنطقة بما في ذلك المملكة العربية السعودية ومصر وتركيا في وقت سابق من الشهر الجاري خففت الدول العربية من لهجتها في الأيام القليلة الماضية ولمحت إلى احتمال تخفيف الضغوط على الأسد. لكن الكثير من شخصيات المعارضة رفضت وعد الأسد بإجراء إصلاحات سياسية وقالوا إنها لا يمكن أن تتحدث مع السلطات مع استمرار العنف، وإذا استمرت الحال على ما هو عليه فإن بعض أعضاء المعارضة ربما يشعرون أنه ليس هناك بديل للتفاوض على الرغم من الريبة الشديدة المتبادلة.**

● **التدخل الدولي:** حتى الآن لم يقترح أي بلد القيام بتدخل دولي في سورية على غرار ما قامت به قوات حلف شمال الأطلسي لمساعدة المعارضة على الإطاحة بمعمر القذافي، لكن أنهيار حكم القذافي شجع بعض شخصيات المعارضة والمحتجين على تأييد التدخل الدولي في سورية بما في ذلك فكرة إقامة منطقة عازلة تركية في شمال سورية، وكتب على لافتة بالانجليزية في احتجاج بمحافظة ادلب في الشمال يوم الجمعة «نرجو المساعدة يا حلف شمال الأطلسي»، لكن أي تدخل عسكري من الممكن أن يزعزع استقرار منطقة يتمتع فيها الأسد بدعم قوي من إيران ويدعم جماعات مثل حزب الله وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي. وقال حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله يوم الجمعة ان «أي تطور سلبي أو إيجابي سيطال المنطقة كلها»، كما أن التدخل الدولي يمكن ان يجعل بعض السوريين يختارون الأسد كخيار أفضل من التدخل الأجنبي المحتمل.

● **الحرب الأهلية:** يحذر محللون وبعض نشطاء المعارضة من أن استمرار القتل ربما يشجع الناس على حمل السلاح بأعداد كبيرة مما يدفع البلاد نحو الحرب الأهلية. وقال لؤي حسين وهو شخصية معارضة إن هناك بعض المنتمين للمعارضة الذين يرغبون في إنهاء النظام سريعا وهم من حذروهم دائما من تكرار النموذج الليبي وسيقولون الآن إن المثال الليبي نجح ويلجأون للسلاح، وينتمي الأسد إلى الأقلية العلوية التي تمثل نحو 10٪ من سكان سورية، وأغلب المتظاهرين في الشوارع من السنة. ووقعت بعض جرائم القتل الطائفية في بعض المدن مثل حمص لكن نشطاء يقولون إن مثل هذه الحوادث حتى الآن تمثل جزءا بسيطا من الاحتجاجات، فيما يتهم اخرون النظام بالوقوف وراءها لتأجيج الشعور الطائفي، وعانت سورية من الانقلابات المتكررة في الستينات قبل أن يتولى حافظ الأسد السلطة عام 1970 ويتخلص من معارضيه. وعلى الرغم من ورود أنباء عن حدوث انشقاقات محدودة وإقالة الأسد لوزير الدفاع في أوج موجة القمع العسكري في أغسطس فإن الجيش يقف حتى الآن إلى جانب الرئيس على خلاف ما حدث في تونس ومصر. لكن بعض النشطاء لا يرون احتمالا يذكر في الإطاحة بالأسد عن طريق مظاهرات الشوارع ويرون أن الانقلاب العسكري هو أفضل الطرق للإطاحة به، وهم يتمنون ان المطالب الغربية بأن يتنحى الأسد وفرض عقوبات محددة تستهدف مسؤولين كبارا ربما تشجع من يحيطون بالرئيس على الانشقاق أو القيام بانقلاب حتى لا يحاكموا، ولم يتضح كيف يمكن لأي زعماء عسكريين جدد التعامل مع مطالب المحتجين بالحصول على المزيد من الحريات السياسية. كما أن التركيز ينصب على الطبقات الغنية من التجار في دمشق وحلب والتي لم تتخذ حتى الآن خطوة كي تنأى بنفسها عن الأسد، وإذا لم تشعر هذه الطبقات بأن مصالحها ستكون مصانة في سورية ما بعد الأسد فإنها ستكون عازفة عن المطالبة بتغيير ثوري. لكن صبرهم ربما ينفد بينما يعاني الاقتصاد من انهيار عائدات السياحة والاستثمار الأجنبي والخسائر في التجارة وتراجع حجم الإنتاج الصناعي.